في أول بادرة من نوعها

وزير العمل يطرح استراتيجية الوزارة للالفية الثالثة

الاستراتيجية تهدف إلى دعم توجهات البلاد لمواكبة التحديات المقبلة

كتب - جميل ميرزا و محمد حسن:

في بادرة تعد الاولى من نوعها في البحرين طرح وزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة استراتيجية الوزارة خلال الاعوام القادمة للمناقشة مع موظفي الوزارة اثناء حفل اقيم لتكريم الموظفين المجدين بالوزارة وذلك بفندق الخليج مساء الاربعاء الماضي.

وقال الوزير خلال تقديمه للاستراتيجية ان الانجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية لم تكن لتتحقق من خلال شخص واحد وانما هو انجاز لجميع موظفي الوزارة. وقال ان هذه الاستراتيجية تهدف الى دعم توجهات البلاد في مواكبة تحديات الالفية الثالثة بكل ما تحمله من تحولات وتغيرات تختلف تماما عن كل التحولات التي حدثت عندما انتقلت المسيرة الانسانية من عقد الى عقد، ومن قرن الى قرن، وتتزامن مع تبلور واضح وخطوات فعلية وانجازات ملموسة في اطار الانفتاح والعولمة والتي بدأنا نعايشها ونشاهد بوادرها محليا واقليميا ودوليا.

واضاف ان هذه التحولات والتغيرات وعلى رأسها الانفتاح والعولمة والتفجر المتجدد للمعلومات ووسائل الاتصال سوف تفرض على الجميع التكيف والتعامل مع مستجداتها والاستفادة منها قدر الامكان وتحاشي أية سلبيات ناتجة عنها.

وذكر الوزير ان هذه الاستراتيجية تنطلق بصفة عامة من أهمية الدور المتنامي للوزارة في المساهمة في دعم وتنشيط الاقتصاد الوطني ورفع قدرته التنافسية، وبصفة خاصة من المنطلقات التي أهمها المعادلة بين العرض والطلب من القوى العاملة حيث سيستمر تدفق الايدي العاملة الوطنية لسوق العمل بمعدلات متزايدة تلقائيا، وستزداد وتيرة انتقال العمالة من عمل لآخر، وفي نفس الوقت ستزداد مطالب وتوقعات اصحاب الاعمال من العمالة المطلوبة كما ونوعا، وسنواجه تحديات كبرى في تحقيق المعادلة المطلوبة كما ونوعا، وسنواجه تحديات كبرى في تحقيق المعادلة بين الانفتاح من جهة وبين تقنين استقدام العمالة الاجنبية من جهة اخرى.

تحسين عناصر العرض

ومن المتوقع ان تثمر هذه التغيرات والتحولات انتعاشا اقتصاديا، الامر الذي يعني امكانية اكبر لخلق المزيد من فرص العمل الجديدة والتي ستحتاج غالبيتها العظمى الى كفاءات ومهارات عالية وسلوكيات ايجابية، ولكي نستفيد من هذه الفرص، ليس هناك خيار آخر إلا الارتقاء بمستوى العرض من الايدي الوطنية لمواجهة نوعية الطلب المتوقع، ولذلك فان هناك حاجة الى مواصلة الارتقاء بالتدريب والاستمرار في تطوير التعليم لكي تكون مخرجاته متفقة قدر الامكان مع توقعات وتطلعات اصحاب الاعمال، مع التأكيد على ان تحقيق المعادلة المثلى في هذا الاطار امر في غاية الصعوبة، وذلك بسبب التطورات المذهلة والقفزات الواسعة لأساليب وطرق الادارة والانتاج وكافة اوجه النشاط الاقتصادي، الامر الذي يعني اننا سنظل نواجه هذا التحدي المتمثل في التساؤل عن مدى امكانية الانظمة التعليمية توفير مخرجات تفي باحتياجات اصحاب الاعمال بالشكل الكامل.

معلومات سوق العمل

وقال انه وفي اطار تنظيم سوق العمل في البحرين وخلق المزيد من فرص العمل للمواطنين وادماجهم في مختلف الانشطة الاقتصادية فان اولى الخطوات الاساسية هي عملية وجود نظام لمعلومات سوق العمل يتم من خلاله تحديد حجم القوى العاملة المتوفرة وفرص العمل وغيرها، وتكون هذه قاعد اساسية للمساعدة على اتخاذ القرارات السليمة، واعطاء صورة واضحة لسوق العمل من حيث حجم الاستفادة الحقيقية من الايدي العاملة الوطنية وحجم ومعدل البطالة.

تقليص معدل البطالة والاستمرار في عملية الاحلال

واضاف ان كل المؤشرات تؤكد في هذه المرحلة بانه ليس بالامكان وضع مسألة القضاء على البطالة بشكل كامل كهدف، وذلك بسبب صعوبة تحقيقها الناتجة من طبيعة وديناميكية سوق العمل واستمرار تدفق الايدي العاملة بشكل مستمر، والتوجه الرئيسي يجب ان يركز على توجيه هذا التدفق الى اوجه فعالة وايجابية بدلا من محاولة توقيفه، كما انه من الضروري ان نتوصل الى معادلة تحدد البطالة ونوعها مقارنة بحركة دوران الايدي العاملة ومحاولة تقليص معدل البطالة الى ادنى حد ممكن وبالنسب التي لا تعتبر خطرة ومقلقة، وفي نفس الوقت السعي للاستفادة من وجود فائض من الايدي العاملة كعنصر من عناصر تشجيع الاستثمارات المحلية واقامة المشاريع الجديدة واستقطاب الاستثمارات الاقليمية والعالمية لدعم حركة النشاط الاقتصادي في البلاد.

ومن المتوقع ان تبقى هذه الوزارة في تفاعل مستمر لسنوات متعددة من القرن القادم مع عملية احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، والاستمرار في رفع نسب البحرنة ومراجعتها بشكل مستمر، بالشكل الذي لا يؤثر على الاداء والموقف التنافسي لمؤسسات القطاع الخاص، وهي من المعدلات الدقيقة والحرجة التي يتوجب على الوزارة التعامل معها بكل عقلانية وبالطرق العلمية المدروسة.

دعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة:

وقال، كما تستوجب التحديات التي تواجهها ضرورة منح المزيد من الاهتمام وبذل الجهود الحثيثة لدعم المواطنين البحرينيين وتشجيعهم على العمل للحساب الخاص وانشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة تساهم ي دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وخلق المزيد من فرص العمل.

تبني نظام موحد لتحديد المستويات المهنية:

واضاف بانه هناك تحد هام آخر ومهمة حيوية تتمثل في العمل على تبني انظمة تدريبية معترف بها محليا واقليميا وعالميا، واستثمار الجهود التي بذلت لخلق الوعي والادراك لتحقيق هذا الهدف واستثمار ذلك لحفز المؤشرات الايجابية التي برزت مؤخرا على مستوى دول المنطقة من خلال تبني الامانة العامة لدول مجلس التعاون لهذا الهدف ودعمه بشكل واضح، ويرتبط ذلك بالتوجه لتبني نظام موحد للتدريب في البحرين ونظام موحد لدول المنطقة يرتبط بشكل مباشر مع تبني برامج لتحديد المستويات المهنية وقياس المهارة، واستحداث انماط تدريب تناسب تحديات القرن الجديد.

ان هذا الجانب الهام في عملية تنمية القوى العاملة لم يحظ حتى الآن بالدعم المطلوب والادراك بأهميته مما يستوجب توجيه الجهود لخلق التوعية اللازمة لأهمية مثل هذه البرامج وابرازها بشكل واضح كاحدى الخطوات الاساسية لخلق توجه عام لتبني مثل هذه المشاريع.

توفير الارشاد والتوجيه المهني

وقال بانه سيواكب عملية ادماج العمالة الوطنية في سوق العمل برامج مختلفة من التدريب والاعداد والتأهيل، ويجب ان تنصب جهود الوزارة في بداية القرن القادم على تنفيذ استراتيجية الارشاد والتوجيه المهني الهادفة الى تعزيز السلوكيات الايجابية لدى العمالة الوطنية كعنصر اساسي من العناصر التي ستمكننا من النجاح في مساعينا.

مشاركة اصحاب الاعمال:

كما اكد بان الوزارة ستستمر في تبني برامج تشجيعية واعطاء الدعم والتقدير المعنوي لأصحاب الاعمال باعتبار دورهم الفعال في حفز وتحريك عملية ادماج العمالة الوطنية، واخضاع مثل هذا التوجه الى المزيد من المراجعة والتقييم وخلق القناعة بأهمية مشاركة القطاع الخاص، ذلك ان دور مؤسسات هذا القطاع سوف يزداد اهمية في مقابل تقلص دور الدولة في النشاط الاقتصادي، ومن المتوقع ان يصبح مركز القطاع الخاص في علاقة اطراف الانتاج الثلاثة اكثر اهمية.

العلاقات العمالية والتنظيم العمالي

وقال بانه ومع تزايد الاتجاه العالمي لتعزيز أدوار اطراف الانتاج الثلاثة، تبرز اهمية وضرورة النظر في تطوير دور التنظيم العمالي في البلاد بحيث يتلاءم بقدر الامكان مع معايير العمل الدولية، وبالشكل الذي يتفق مع مصالح البلاد والمنطقة وخصوصيات وهيكلية سوق العمل بها، وعلى اساس اخذ زمام المبادرة من جانب الدولة للبدء في عملية التطوير، ترسيخا للدور الرائد للبحرين على مستوى المنطقة في منح التنظيم العمالي دورا واضحا وملموسا.

مشاركة مؤسسات المجتمع المدني:

وقال بان من هذه المنطلقات الحاجة الى تطوير وتوسيع الجهود المبذولة نحو اشراك مؤسسات المجتمع المدني في البرامج التي تتبناها وتنفذها الوزارة والاستفادة منها في دعم هذه البرامج وتوعية المجتمع بها.

مشاركة المرأة في سوق العمل:

واكد بان الوزارة ستواصل تكثيف الجهد وتبني المزيد من البرامج لرفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل وفي مختلف ميادين النشاط الاقتصادي من خلال التدريب وتشجيع المشروعات التنموية التي توفر فرص العمل اللائقة.

مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة:

وقال كما ان الوزارة سوف تزيد من اهتمامها بذوي الاحتياجات الخاصة وتواصل عملية افساح المجال امامهم لتمكينهم من المشاركة مع الاسوياء في المجتمع والمساهمة في النشاط الاقتصادي وفرص العمل حتى لا يشعر بأنهم عالة وعبء على المجتمع وتمكينهم من الاحساس بدورهم ومكانتهم، وستعمل الوزارة على اصدار قانون تأهيل وتشغيل المعاقين لضمان حمايتهم ورعايتهم وتمكينهم من المساهمة في خدمة المجتمع وبنائه.

■ وزير العمل يلقي كلمته

برنامج للاستفادة من المتقاعدين

واضاف ومن منطلقات هذه الاستراتيجية ايضا التوجه بجدية لدراسة وتنفيذ توجيهات مجلس الوزراء الموقر حول كيفية الاستفادة من المتقاعدين، بهدف الاستفادة من خبراتهم المتراكمة في مسيرة التنمية الشاملة.

تطوير التشريعات والقوانين

وقال ان تحقيق اهداف الوزارة في مجال ادماج العمالة الوطنية واعدادها وتطويرها وادماجها في سوق العمل يقتضي بالضرورة وجود انظمة واطر تشريعية، الامر الذي يفرض علينا ضرورة اجراء المراجعة والتقييم المستمرين لهذه الانظمة والتشريعات وذلك بهدف ضمان مسايرتها وتوافقها مع تطورات سوق العمل من مختلف الجوانب وبحيث تصبح هذه الانظمة والتشريعات عناصر مساعدة وادوات ميسرة لتحقيق تلك الاهداف وتعديل كل ما من شأنه ان يكون عائقا ومحبطا لتحقيق الاهداف مع ضمان ان تكون هذه الانظمة والقوانين عادلة ومنصفة لكافة اطراف الانتاج. ويجب خلال السنة القادمة الانتهاء من عملية التعديل المطروحة على قانون العمل لرفعه الى الجهات المختصة في الدولة لدراستها.

السلامة المهنية

واضاف ان ما تشهده عمليات الانتاج واداء مؤسسات القطاع الخاص من تطورات واسع في اساليب وطرق الادارة والانتاج وغيرها من الانشطة المصاحبة واستعانة المؤسسات بآخر المبتكرات واحدث اساليب التكنولوجيا سوف يوفر بحد ذاته ظروف عمل افضل واسلم، إلا انه في نفس الوقت سيفرض علينا اعطاء المزيد من الاهتمام لسياسات وبرامج الصحة والسلامة المهنية وذلك بهدف المحافظة على رأس المال البشري العامل وحمايته من اية اضرار او اخطار محتملة.

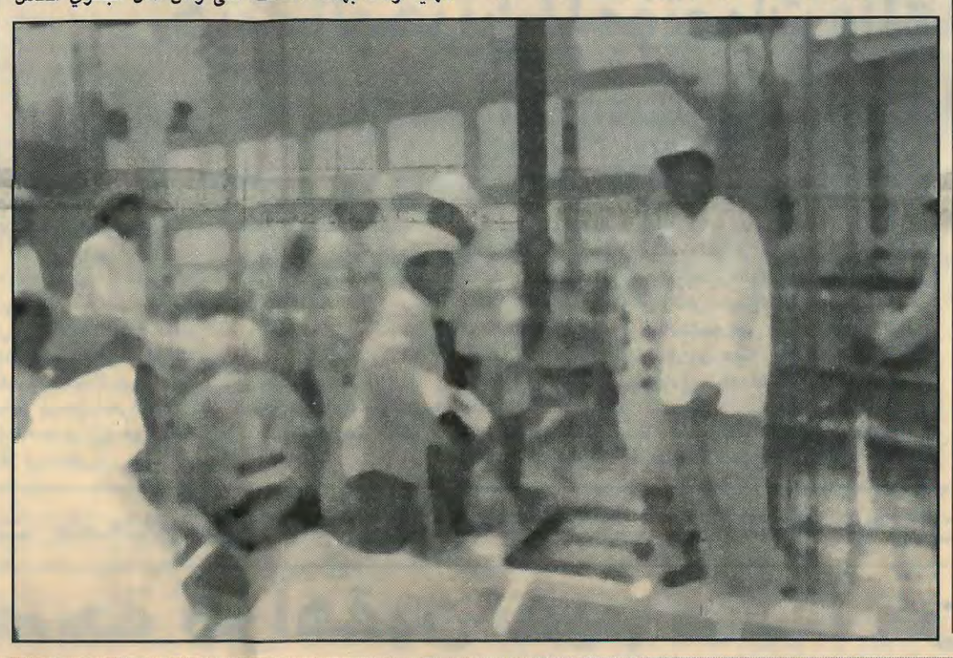

تشجيع انتقال العمالة الخليجية

وفيما يتعلق بخلق فرص عمل للايدي العاملة الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي وتشجيعها على الاستفادة من الفرص المتاحة والسعي لضمان معاملتها معاملة العمالة الوطنية في تلك الدول قال ان هذا التوجه يحظى بالدعم الكامل من قادة هذه الدول وقد تم بالفعل تحقيق الكثير من الانجازات والخطوات التي ستساهم بشكل ملموس في تحقيق هذا الهدف.

واضاف بانه لابد من الاشارة الى ان الزخم المتوقع في الاتجاه نحو تحقيق هذا الهدف لم يكن حتى الآن بالقدر المأمول وعلى مستوى الطموحات والتطلعات، الا ان هناك مؤشرات ايجابية تشير الى ان رتابة هذا الزخم سوف تأخذ في الازدياد خلال هذا القرن وان هناك الكثير من التطورات والمستجدات الاقليمية والعالمية ستفرض على دول المنطقة تفعيل وتنفيذ قرارات القمة المتعلقة بهذا الشأن كما انه ستبرز افرازات سلبية كثيرة ناتجة عن الاعتماد الكبير على العمالة الاجنبية ستؤدي الى خلق المزيد من الجدية والاهتمام لتنفيذ قرارات القمة. ولذلك فان على الوزارة تكثيف جهودها وبرامجها الهادفة الى تشجيع العمالة الوطنية للاستفادة من فرص العمل المتاحة بدول المجلس، مع الاشارة الى ان الجهود التي بذلت حتى الآن وما واجهنا من تحديات واخفاقات في هذا المجال يجب اعتبارها تجارب قيمة تساعدنا على تلافي وتجنب الكثير من الخطوات غير المجدية احيانا، وان تكون حافزا لتطوير الاداء واساسا لاعطائنا الاسبقية في تحقيق انجازات في هذا المجال، وعلى هذا الاساس يجب مراجعة اداء وحدة التوظيف الخليجي وتحريكها من الآن.

التعاون الدولي

وقال بان الوزارة ستواصل الاهتمام بتطوير التعاون الدولي مع الدول الشقيقة والصديقة، ودعم العمل المشترك مع المنظمات الاقليمية والعربية والدولية وتوثيق العلاقات مع منظمات الامم المتحدة وتوسيع امكانيات الاستفادة من برامجها وخبراتها.

التحسين المستمر لأداء موظفي الوزارة:

واضاف وفي هذا الاطار ستستمر الوزارة في تنفيذ توجيهات الحكومة الموقرة في تطوير موظفيها، وتحسين ادائهم، وزيادة انتاجيتهم، وتبسيط اجراءات الخدمات المقدمة للمواطنين، وادخال التقنية الحديثة في انجاز المعاملات، وتطوير نظم تلقي شكاوى واقتراحات المواطنين والاهتمام بها.

استراتيجية تطوير قطاع العمل

ومن جهته استعرض الوكيل المساعد لشئون العمل صادق الشهابي المحور الأول المتعلق بقطاع العمل حيث قال: «ان رسالة هذا القطاع تتمثل في تشجيع ومساعدة العمالة الوطنية على الاستفادة من فرص العمل المتاحة، والمساهمة في خلق المزيد من هذه الفرص، ورفع مستوى انتاجية العامل البحريني وتحقيق استقراره، وتنظيم سوق العمل من خلال ضمان توفير بيئة العمل المناسبة وشروطه العادلة.

مشيرا الى ان اجهزة التنفيذ العاملة هي مكتب الوكيل المساعد لشئون العمل، ادارة التوظيف، ادارة العلاقات العمالية وقسم التفتيش العمالي.

وقال ان المبادئ الاساسية لهذا القطاع هي قوة العمل هي الدعامة الاساسية للاقتصاد الوطني، العمل واجب على كل مواطن وفي اختيار نوعه وفقا لقدراته ومؤهلاته وخبراته العملية.

السلام الاجتماعي اساسه العدالة الاجتماعية واستقرار العلاقات العمالية وتوفير ظروف العمل الملائمة.

التأمين الاجتماعي احد المقومات الاساسية للمجتمع، وادارة فعالة لتحرير العامل واسرته من الخوف على المستقبل والقلق على المصير.

الاجر العادل هو المقابل لجهد العامل في عملية الانتاج.

الخدمات الاجتماعية العمالية

حماية القوى العاملة من حيث حوادث واصابة العمل.

والتعاون والتشاور بين اطراف الانتاج الثلاثة وسيلة اساسية لوضع السياسات العمالية واتخاذ القرارات المتعلقة بشئون العمل.

واشار صادق الشهابي الى الاهداف الاستراتيجية والفرعية منها، والهدف الاستراتيجي الاول وهو الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكمن اهدافه الفرعية في تنظيم استخدام العمالة الوطنية على اساس قدراتهم وخبراتهم العملية وثانيا بحرنة الوظائف تدريجيا وثالثا تنظيم استخدام العمالة الاجنبية، ورابعا انشاء نظام معلومات حول تقديرات العرض والطلب على القوى العاملة. والهدف الخامس هو تحقيق فاعلية مكاتب الاستخدام الاهلية وتنظيم مكاتب توريد العمالة الاجنبية.

اما الهدف الاستراتيجي الثاني فهو الاسهام في تحقيق السلام والامان الاجتماعي، وتشمل اهدافه الفرعية على استقرار العلاقات بين العمال واصحاب الاعمال، وثانيا ضمان تنفيذ احكام قانون العمل في القطاع الخاص وتطوير هذا القانون حسب تطورات السوق، ورصد حركة الاجور واخيرا العمل مع الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية لتشمل خدماتها الى اكبر عدد من العمالة الوطنية.

ويكمن الهدف الاستراتيجي الثالث في اسهام زيادة انتاج ورفع الكفاية الانتاجية، واهداف هذه الاستراتيجية الفرعية تتمثل في تطبيق اصحاب الاعمال لاشتراطات الامن والسلامة، واعداد الدراسات الخاصة بالخدمات الاجتماعية، وحث اصحاب الاعمال على توفيرها، وآخر هذه الاهداف تكمن في تزويد العمال واصحاب الاعمال بالمعلومات التي تساعدهم على تفهم احكام قانون العمل.

الهدف الاستراتيجي الرابع والاخير هو تحقيق مشاركة اصحاب الاعمال والعمال في وضع السياسات والخطط والمشروعات العمالية، ومن اهدافها الفرعية تطوير قنوات التواصل فيما بين الوزارة واصحاب الاعمال ودعم التعاون بين اصحاب الاعمال والعمال انفسهم.

استراتيجية الشئون الاجتماعية

الوكيل المساعد للشئون الاجتماعية بالوزارة الشيخة هند بن سلمان آل خليفة تحدثت عن المحور الثاني لاستراتيجية الوزارة وهي: قطاع الشئون الاجتماعية وذلك بتحقيق بيئة تكافلية لمؤسسات المجتمع المدني حتى يتم العطاء والانتاج، وذكرت الشيخة هند اجهزة التنفيذ الخاصة بهذا المحور وهي مكتب الوكيل المساعد للشئون الاجتماعية، ادارة تنمية المجتمعات المحلية، ادارة الرعاية والتأهيل الاجتماعي، ادارة المساعدات الاجتماعية وقسم المراكز الاجتماعية بالوزارة.

واشارت الشيخة هند الى الاهداف الاستراتيجية وفروعها، فالهدف الاول هو الاسهام بتنمية شاملة على بناء الانسان وذلك من خلال تنمية المجتمعات المحلية بواسطة المراكز ومؤسسات التأهيل الاجتماعي، الاهتمام بالاسرة والعمل والتنسيق بين انشطة الوزارة وغيرها من وزارات الدولة والجمعيات الاهلية لايجاد تكامل العمل الاجتماعي، اضافة الى زيادة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية.

اما الهدف الاستراتيجي الثاني للشئون الاجتماعية فهو الاسهام في اقامة المجتمع الآمن الذي يطمئن فيه المواطن الى حاضره ومستقبله.

والهدف الاستراتيجي الثالث هو الاسهام في توفير المناخ المناسب لزيادة فعالية العمل الاجتماعي عن طريق توفير الوسائل بزيادة فعالية البرامج وتطوير البحث الاجتماعي وكذلك التوسع في التدريب، بينما كان الهدف الرابع الاسهام في تحقيق التحول الاجتماعي الايجابي والهدف الاستراتيجي الخامس والاخير هو الاسهام في تحقيق المشاركة الاهلية في العمل الاجتماعي عن طريق تفعيل فعاليات الجمعيات الاهلية والمهنية والتعاونية وتحقيق التكامل وبرامج العمل فيما بينهم واخيرا ايجاد مصادر تمويل لهذه الجهات.

استراتيجية التدريب والتنمية البشرية

مدير معهد البحرين للتدريب الدكتور ناجي المهدي اخذ جانب ومحور قطاع التدريب وهو المحور الثالث الذي تتبناه الوزارة، فقدم الاستراتيجية فقال ان الاسهام في تنمية الموارد البشرية الوطنية يأتي عن طريق تنمية القوى العاملة ورفع قدرتها على المنافسة وتنمية قطاع التدريب، مشيرا الى ان اجهزة التنفيذ تنحصر في مكتب الوكيل المساعد لشئون التدريب، ادارة تنمية المجتمعات المحلية، ادارة الرعاية والتأهيل الاجتماعي، ادارة المساعدات الاجتماعية وقسم المراكز الاجتماعية.

وذكر الدكتور ناجي ان مبادئ التدريب هو التطوير الشامل والتعلم بما في ذلك المهارة كما ان التدريب يعد عملية مستمرة مدى الحياة مؤكدا على اهمية الجودة والمؤهلات المهنية المعترف بها محليا وعالميا، علاوة على تدريب الباحثين عن عمل وهي مسئولية مشتركة بين الفرد ومؤسسات القطاع الخاص والدولة.

وقال الدكتور ناجي ان الهدف الاستراتيجي الاول هو اعداد وتطوير وتنمية القوى العاملة الوطنية، اما الهدف الثاني فهو يتلخص في تنمية قطاع التدريب للمساهمة بعد ذلك في نمو الاقتصاد الوطني. وذكر مدير معهد البحرين للتدريب الدكتور ناجي المهدي عددا من الاهداف الفرعية وهي تطوير البحرين لتكون مركزا على مستوى دول المنطقة للتدريب، والمساهمة في تطوير قدرات مؤسسات القطاع الاهلي لتوفير التدريب للعاملين.

نظمها صندوق رأس الرمان بالتعاون مع بنك الدم

عدد المتبرعين في حملة الدم من الرجال والنساء وصل إلى 450 متبرعاً

د. خليل العريض: الاربعاء حملة اخرى في الدراز

كتب : عدنان الموسوي - فاضل عنان:

قام وزير الصحة د. فيصل رضى الموسوي صباح يوم امس بزيارة تفقدية الى مركز ابن سينا الصحي وذلك للوقوف على سير عمل حملة التبرع بالدم التي نظمها ليلة ويوم امس صندوق رأس رمان الخيري بالتعاون مع بنك الدم التابع للوزارة بمناسبة ذكرى أربعينية استشهاد الامام الحسين«ع». وقال د. خليل العريض الوكيل المساعد لشئون المستشفيات ان زيارة الوزير للمركز هي بهدف الاطلاع عن كثب على اعمال لجنة التبرع بالدم مساهمة منها في دعم بنك في الوزارة وكذلك التعبير عن دعم الوزارة لمثل هذه الانشطة الانسانية باعتبارها خطوة تعطي الدعم اللازم للمحتاجين للدم.. وهذه بادرة طيبة لكل من ساهم فيها لتوعية المواطنين بفوائد التبرع بالدم من حيث معرفة البيانات الصحية عن تاريخه المرضي من اجل البدء في اخذ الاحتياطات اللازمة في حال وجود ما يستدعي ذلك.

■ د. خليل العريض

■ علي بن أحمد الخزاعي

■ مهدي حسن

■ د. عماد البصري

واشار د. خليل العريض الى ان الوزارة تعمل حاليا على تنظيم حملة اخرى للتبرع بالدم بالتعاون مع صندوق الدراز الخيري يوم الاربعاء الموافق 31 مايو الجاري بمركز البديع الصحي مساهمة من صندوق الدراز الخيري لمثل هذه الحملات التي تحمل الطابع الانساني والوطني.

وقال علي بن احمد الخزاعي مختار منطقة رأس الرمان ان التعاون القائم بين اهالي منطقة رأس رمان ممثلا في الصندوق الخيري ووزارة الصحة يأتي تلبية للأسهام بدور اجتماعي ووطني مرادف للأدوار التي تقوم بها وزارة الصحة التي لقينا منها كل تجاوب واسناد وخصوصا من قبل وزير الصحة د. فيصل الموسوي ومحافظ العاصمة الشيخ عبدالعزيز عطية الله ومدير مجلس امناء الصندوق مهدي حسن.

واشار الى ان التعاون بين المختار والمحافظين قائم وبقوة فيما يتعلق بتقديم الخدمات التي تلبي احتياجات المنطقة مثل تعبيد الشوارع وصيانة وانشاء الحدائق العامة الا ان انجاز المأمول يحتاج الى بعض الوقت حيث ان نظام المحافظات في البحرين لايزال في بداياته الاولى.

وذكر مهدي حسن مدير مجلس امناء صندوق رأس رمان ان هذه المبادرة تأتي لدعم مخزون بنك الدم التابع للوزارة وقد بدأت استعداداتنا لهذه الحملة منذ ما يزيد على شهر ونصف بعد الاستفادة من تجربة صندوق النعيم الخيري وقد قدمت لنا وزارة الصحة ووزارة الداخلية كل ما نحتاجه كما لقينا كل تجاوب من رئيس مجلس الاوقاف الجعفرية الحاج احمد منصور العالي ود. خليل العريض الوكيل المساعد لشئون المستشفيات بوزارة الصحة ومختار منطقة رأس رمان علي بن احمد الخزاعي والنائب احمد بن سلوم عضو مجلس الشورى وحميد آل نوح مختار منطقة النعيم واعضاء مجلس الامناء بصندوق النعيم.

واعلن بأنه ومن اهم المشاريع التي يسعى الصندوق الى الشروع في انشائه اقامة منتدى لكبار السن القاطنين في منطقة رأس رمان والمناطق المجاورة من اجل استيعابهم وتقديم كل ما يحتاجونه وقد اجريت الاتصالات اللازمة مع وزارة العمل ووجدنا من المسئولين كل دعم واسناد لانجاح المشروع.

وقال عيسى خليفة رئيس لجنة حملة التبرع بالدم بأن عدد الذين تجاوبوا حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا زاد على اكثر من 450 شخصا بينهم 150 امرأة من المتزوجات والعازبات من الفئات العمرية من 18 – 60 عاما.

وان اول حالة تبرع كانت لامرأة من منطقة «النعيم» تبلغ من العمر 75 عاما وقد تقدمت وهي تتكئ على عكازين ويساعدانها اثنان من ابنائها .. فيما لم يتم السماح للمدرسين من الرجال والنساء التبرع بالدم بسبب ارتفاع الضغط لديهم وقد اعفي اكثر من 50 طفلا تقل اعمارهم عن 15 سنة نظرا لصغر سنهم.

واشار الى ان من بين الرجال الذين لم يسمح لهم بالتبرع 190 لعدم توفر اللياقة الصحية والشروط الصحية اللازمة للتبرع في مقابل 15 امرأة نظرا لاصابتهم بامراض مزمنة او هبوط السكر وامراض السكري والضغط ونقص الوزن بينما

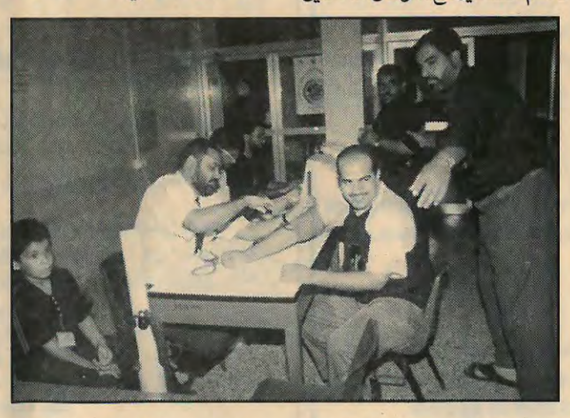

■ فريق المتطوعين من الأطباء والفنيين تصوير: عبدالرسول الحجيري

اصيب 9 من الشباب والرجال «بدوخة» بعد التبرع ومن النساء اثنتين.

وذكر بأن عدد الاطباء الذين يشرفون على الحملة 8 – 10 أطباء بالاضافة الى د. عماد البصري من ادارة الرعاية الاولية بالوزارة ويشارك 6 بحرينيين وكأطقم تمريضية وممرضة آسيوية واحدة و4 عضوات من اللجنة النسائية بالصندوق و26 من المتطوعين.

وقالت السيدة لولوة مشرفة مركز ابن سيناء ان عملية تجهيز المركز قد تمت خلال اربع ساعات وان الكادر الاداري يعمل بالتعاون مع المنظمين للحملة بكل تعاون حدوث اي مشاكل تذكر مشيرة في الوقت دون نفسه الى ان الاقبال على حملة التبرع فاق التوقعات وان الكادر الطبي الذي يعمل بالمركز يمثل قسم الرعاية الصحية الاولية واطباء مجمع السلمانية الطبي ويقدمون خدماتهم بصورة تطوعية.

واوضحت رقية غلوم مسئولة المركز بمركز ابن سيناء ان مثل هذه الحملات التطوعية للتبرع بالدم لها اهميتها ولذلك يشعر المرء انه يقدم لافراد مجتمعه خدمة انسانية واعتقد ان الحملة نجحت وبالذات حين شاركت النساء وعلى العموم عملي كممرضة متطوعة عمل انساني يستحقه الآخرين.

واما ام حسين زهرة منصور مسئولة اللجنة النسائية بالصندوق فقالت ان عدد النساء المتطوعات للقيام بالاعمال التنظيمية فيما يخص تبرع النساء يصل الى 4 عضوات من اعضاء الصندوق وان مثل هذه الانشطة قد عملنا على المشاركة فيها حتى عندما نظمت حملات الحج وحاليا نعمل على اعداد مشروع دروس التقوية في فصل الصيف.

وألى ذلك قالت المتطوعة البحرينية / الاماراتية سوزان اسدي انها قدمت كمتبرعة للدم ولكن ايمانا منها بالواجب الانساني عملت كممرضة مساعدة متطوعة وانني سعيدة للمساهمة في هذا العمل الانساني.

ويقول د. امجد عبيد (طوارئ السلمانية):

اتينا للعمل كمتطوعين وبالرغم من اننا وعدنا بمكافأة الا ان المكافأة الحقيقية هي في العمل التطوعي ذاته. فالبرنامج هو في حد ذاته برنامج انساني ونحن على اتم الاستعداد للمشاركة بالذات ونحن نعلم ان هناك في المجتمع فئة كبيرة تعاني من امراض كفقر الدم المنجلي والثلاسيميا وهم بحاجة الى دم بنسب كبيرة. فمثلاً بالثلاسيميا في كل اسبوعين الى ثلاثة اسابيع من كيس الى كيسين من الدم. هذا بغض النظر عن الحالات الاخرى كالنزيف والاجهاض وغيرها من الحالات التي نحتاج فيها الى دم واعتقد انها تجربة ناجحة جدا ونحن في خدمة المجتمع دائما.

اما غسان مهدي حسن وهو احد المتطوعين ويعمل على الكمبيوتر فيقول:

وظيفتنا هي ادخال البيانات الاساسية عن المتقدمين للتبرع بالدم سواء تبرع ام انه لسبب وآخر لم يستطع التبرع. وهذه البيانات تابعة لصندوق رأس رمان الخيري. ونحن نعمل بعد ذلك على اعداد بيانات وتقارير نرسل بعضها الى بنك الدم وأخرى تتم في الصندوق لاية جهة تود الاستفادة منها. كما اننا نعمل على ترتيب وتهيئة المتبرع للتبرع حيث نتعاون مع الاطباء من خلال المعلومات عن المتبرع ما اذا كان يصلح للتبرع ام لا.

اما هشام احمد جابر وهو احد اعضاء اللجنة المنظمة فانه اصيب بخيبة امل على حد قوله ذلك لانه تقدم للتبرع ولكن دمه بالكاد يكفي لحاجته ويقول:

تقدمت وكلي ايمان بأهمية المشاركة ليس فقط كعضو مشارك في اللجنة وانما كأحد افراد المجتمع الذي من واجبه تقديم يد العون والمساعدة بكل ما استطيع لكن الاعمال بالنيات فهذا العمل عمل انساني عظيم.

د. سمير الحداد أحد المتطوعين في الحملة كممنظم فإنه يرى ان من واجبه المهني المشاركة في الحملة ويقول:

أمور كثيرة تدفعني للمشاركة في الحملة أولاً كوني طبيب واشعر كثيراً بأهمية العمل كشعوري بمعاناة المرضى وثانياً كون العمل انساني في الدرجة الأولى.

كما ان المشاركة في الحملة في ذكرى أربعينية الإمام الحسين أمام التضحية والفداء هو قدوة للناس جميعاً ولو ان كل الناس استغلوا مثل هذه المناسبات لمثل هذه المشاريع لعادت على المجتمع بالخير والسعادة بالشكل التي تعبر عن روح التضامن في المجتمع البحريني.

وتقول د. فخرية علي (نائب رئيس بنك الدم).

عندما كلفت بمتابعة برنامج الحملة شعرت بالسعادة الحقيقية لما تمثله هذه الظاهرة من روح التضامن والوعي في المجتمع البحريني وقمت بواجبي كمسئولة في بنك الدم بالشكل الذي ارتضيه. وحري بالذكر والاشادة بالعنصر النسائي الذي ادهش الجميع حيث ان مساهمتهن كانت فعاله وكبيرة بشكل لفت انظار الجميع. وحقيقة لم نكن نتوقع هذا الحضور النسائي الكبير الذي عكس مدى وعيهن ودورهن في المجتمع. كما أود الاشارة هنا الى أن استغلال هذه المناسبات للأعمال التطوعية عمل يستحق الاحترام وحبذا كذلك ان تكون هذه الحملات حتى في الأيام العادية.

وهنا كذلك التقينا ببعض المتبرعين بالدم والذين ابدوا سعادتهم وهم يقومون بهذا العمل الانساني والحضاري فعلى عباس حسن شاب من سترة يقول:

حرصت على المشاركة بالتبرع فهو احساس حقيقي عبر ترجمة فعلية ليوم الأربعين والتبرع في حقيقة الأمر ما هو الا تعبير منا عن خدمة المجتمع.

ويقول عبدالله حسن عمران وهو أحد العاملين في صندوق رأس رمان واحد المتبرعين: تبرعي بالدم بهذه المناسبة تعبير حقيقي مني بخدمة المجتمع وكنوع من التضامن مع الفلسفة الحسينية بالشكل الحضاري. أما فيصل أحمد فيقول: ان المشاركة الجماعية في هذه المناسبة الحسينية تمثل فلسفة معينة للجميع في هذا المجتمع. أما فاطمة عبدالحسين وهي طالبة في الثانوية العامة فتقول:

انني أول مرة اتبرع بالدم وذلك اكراماً وحباً في الإمام الحسين في ذكرى الأربعين واني بتجربتي هذه اشعر بالفخر والسعادة. وتضيف: صحيح ان قطرة الدم غالية ولكن اسهام المرء بالتخفيف عن الآخرين شيء جميل والمشاركة بهذا الشكل اعتقد انه هدف يسعى اليه الجميع وذلك من خلال خدمة المجتمع وأفراد المجتمع والتعاون مع المسئولين.